المؤسسة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة
- مخبر الدراسات الدعوية
- كلية أصول الدين

المداخلة الكاملة للمشاركة في ملتقى:

الدعاية الدينية في الممارسة الإعلامية الإسلامية
-المظاهر والآثار-

24/23 أكتوبر 2019

المحور: أسباب اتجاه لممارسات الإعلامية الإسلامية نحو الدعاية الدينية.

عنوان المداخلة:

المضامين الدينية الدعوية في الممارسة الإعلامية الإسلامية
دراسة تحليلية لجريدة البصائر الأسبوعية -أنموذجا-

إعداد:
د- الياس طلحة.
ط.د- أسماء بدالة.

1-الإشكالية:

منذ أن وجدت البشرية وهي تحاول التواصل بينها وهي فطرة إنسانية جبلت عليها كل الأجناس على اختلاف مشاربها شانها في ذلك التعارف والتعاون وهو ما تعكسه مختلف الحقب التاريخية والعصور في بقاع الأرض ، فمن فطرة الإنسان التواصل والحصول على معلومات وأفكار و نشرها بين بني جنسه ،هذه المعلومات والأفكار تختلف باختلاف حاجته إليها ثقافية اجتماعية دينية وغيرها، لذلك اوجد لنفسه فضاءات جمة ووسائل تمكنه من الاتصال بغيرة من قريب أو بعيد وهي الأخرى تطورت بتطور حاجات مجتمعه وتقدمه في مختلف الأزمنة فمن الوسائل البدائية لاتصاله في حدود إمكاناته من قرع للطبول والدخان والنار والحمام الزاجل وما إلى ذلك إلى الصحافة والراديو والتلفزيون وصولا به إلى التكنولوجية الرقمية الحديثة من شبكة الانترنت ، كلها كانت ولا تزال وسائل وسيطة بينه وبين مجتمعه و مجتمعات أخرى للتواصل ونشر الأفكار والثقافات المتنوعة التي تنامت أمام التنافس ألمعلوماتي الذي فرضه التطور الأداتي الوسيلي ليصبح الإنسان اليوم يعيش ضمن الزخم الهائل من المعلومات والأفكار التي رافقت تطور الوسائل الاتصالية والإعلامية التي تنشرها.

وباختلاف الأجناس والمجتمعات اختلفت المعلومات حول المعتقدات والشرائع الدينية على اعتبارها فطرة إنسانية خلقها الله عز وجل في الإنسان ،فمن الناس من امن بالسماوية منها ومنهم من امن بما وضعه هو ومنهم من لم يؤمن كل حسب توجهه ، وفي هذا طرحت ولا تزال جدلية الصراع الدائم بين مختلف المعتقدات والتشريعات والقيم الدينية بين البشر التي تختلف من فئة دون أخرى ومن طائفة دون أخرى ومن ثم حاولت كل منها أن تتخذ من وسائل الإعلام منبرا تدعو من خلاله لهذه القيم والمبادئ التي تقرها كل ديانة وشريعة فكانت الدعاية الدينية إحدى أهم الاتجاهات التي تبنتها وسائل الإعلام وعملت ولا تزال على توظيفها في تحقيق أهداف دينية اعتقاديه معينة.

والعالم الإسلامي باعتباره جزءا هاما في الخارطة السياسية الإعلامية والدينية للعالم وجد نفسه معنيا أمام هذه الجدليات التي تحاول فرض أنماط معينة من الثقافات الدينية والأفكار والترويج لشرائع على حساب أخرى فاتخذ هو الآخر من الوسائل الإعلامية منطلقا للدعاية للدين الإسلامي عبر وسائل إعلامية إسلامية متخصصة لمواجهة هذا الزخم الفكري الدعوي الهائل متبنيا في ذلك خطابا إعلاميا متخصصا انعكس في مختلف المضامين ليظهر ما يسمى بالإعلام الإسلامي المتخصص في الدعاية لمبادئ الدين والذي يظهر التوجه الإسلامي المستنبط من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة في مختلف ممارساته عبر الوسائل الإعلامية المتنوعة من صحافة وقنوات إذاعية وتلفزيونية وحتى عبر شبكة الانترنت عبر الفضاء الالكتروني.

وانطلاقا من هذا سنحاول في هذه الدراسة إبراز أساليب الدعاية الدينية الدعوية في الصحافة الإسلامية الجزائرية من خلال تحليل مضامين جريدة البصائر الأسبوعية ومنه نطرح التساؤل المحوري للدراسة وهو :

-ما هي طبيعة المضامين الإعلامية في جريدة البصائر الأسبوعية ؟

ونضيف التساؤلات الثانوية التي نقسمها إلى تساؤلات خاصة بالمضمون وأخرى بالشكل :

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
كلية أصول الدين
مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية

تساؤلات خاصة بالمضمون :

-ما طبيعة المواضيع في جريدة البصائر الأسبوعية ؟

-ما هي وظائف المضامين في صحيفة الدراسة ؟

ما هي أهداف المضامين الدينية المتخصصة في جريدة البصائر الأسبوعية ؟

-ما هي القيم التي تضمنتها المضامين الدينية في الجريدة؟

-ما هي الأساليب الاقناعية المستخدمة في المضامين الدينية الدعوية في الجريدة؟

-ما هي مصادر صحيفة الدراسة في الحصول على المعلومة ؟

التساؤلات خاصة بالشكل :

-ما هي مساحة التي أفردتها جريدة البصائر المضامين الدينية الدعوية ؟

-ما هي المواقع التي احتلتها عبر الصفحات ؟

-كيف كانت المعالجة التيبوغرافية للمضامين المدروسة ؟

-ما هي الفنون التحريرية التي عالجت وفقها الجريدة المضامين الدينية الدعوية؟

2-أهمية الموضوع :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي فرضته الوسيلة من جهة وتطورات مضامينها من جهة أخرى فالموضوع هام بالنسبة لمختلف التهديدات الفكرية والثقافية والعقائدية التي تتعرض لها الجماهير في العالم الإسلامي على اعتبار تواجد نوع من الإعلام المتخصص هو الإعلام الديني ومضامينه الموجهة إلى الجمهور بمختلف معتقداتها .

فالإعلام الإسلامي كأحد هذه التخصصات اتخذ لنفسه هو الآخر باختلاف وسائله من وسائل مكتوبة سمعية سمعية بصرية وحتى الكترونية منابر لنشر أفكار ورسائل الدين الإسلامي من خلال برامج ومضامين ومحتويات دعوية تنعكس في مختلف الممارسات الإعلامية شكلا ومضمونا لتحقيق أهدافه مسايرة لماهو في الساحة الإعلامية الدينية الإقليمية والدولية التي تسعى إلى نشر أفكار ومعتقدات حول الديانات المختلفة.

3-أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الإعلام الإسلامي من خلال صحيفة الدراسة ووظائفه وخصائصه ومختلف الأساليب الدعائية الاقناعية المتبعة لتحقيق الدعاية الدينية فنحاول من خلال جريدة البصائر الأسبوعية الكشف عن مختلف أساليب الممارسات الإعلامية شكلا وضمونا التي تتبعها الجريدة باعتبارها جريدة ذات توجه إسلامي .

4-الدراسات السابقة :

1/ المواضيع الإسلامية في الصحافة المحلية دراسة وصفية تحليلية 2009 للباحث حاتم بديوي عبيد الشمري والتي كانت اشكاليتها : ماهي المواضيع الدينية الإعلامية المنشورة في صحيفة الفيحاء المحلية ؟

2/ الصحافة الإصلاحية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي ل الباحث صادق بلحاج .

3/الخطاب التوعوي لجمعية المسلمين الجزائريين من 1935 إلى 1954 من خلال جريدة البصائر للباحث محمد الأمين بوحلوفة وكان تساؤلها حول دور جريدة البصائر في بث الخطاب التوعوي ؟

4/ الدعاية من منظور الإعلام الإسلامي وهي أطروحة دكتوراه للباحث علي سلطاني من جامعة الحاج لخضر بباتنة وكان تساؤلها حول الضوابط الشرعية والأخلاقية للدعاية الإسلامية ؟والى أي مدى يمكن للمسلمين ممارسة دعاية متميزة؟

5-مفاهيم الدراسة

1/ الإعلام الإسلامي :

* **تعريف الدكتور عمارة نجيب** :هو بيان الحق والرشد للناس بكل الطرق والأساليب العلمية المشروعة بقصد جلب العقول إلى الحق والرشد وإشراك الناس في نيل خير الإسلام وهديه في كل حالات الحياة وأبعاده عن الباطل أو إقامة الحجة عليهم[1] .

***تعريف محي الدين عبد الحليم** : هو تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة من خلال قائم بالاتصال له خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته[2].

* **التعريف الإجرائي للمضامين الدينية الدعوية:** هي مختلف الأفكار والمعلومات والمعتقدات التي تخص الجانب العقائدي الديني والتي تكون عادة موجهة عبر وسائل محددة هدفها الدعاية الدينية ونشر مبادئ الدين.

* **التعريف الإجرائي للممارسة الإعلامية الإسلامية** : هي مختلف الأساليب الإعلامية المتبعة في ممارسة الإعلام الإسلامي التي تنطلق من تعاليم الدين الإسلامي متخذة من مبادئه منطلقات للممارسة وتحاول الوصول إلى تحقيق أهدافها وهي أيضا أهداف تحقيق الألفة والوحدة وتحقيق النصح والتوعية بموضوعية وأمانة . بهدف التعريف بالدين عبر مختلف أساليب الدعوة الدينية ووسائلها وهنا المقصودة الوسيلة الاتصالية وفي الدراسة جريدة البصائر الأسبوعية.

* **الدعاية الدينية والدعوة** : مفهوم الدعاية يرى صاحب كتاب العرب أن الدعاية والدعوة مترادفان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه إلى هرقل ادعوك بدعاية الإسلام أي بدعوة الإسلام وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الأخرى وفي رواية بدعاية الإسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة.

ودعا الرجل دعوا ودعاء ناداه والاسم الدعوة ودعوت فلانا واستدعيته ،والدعاية يقصد بها عملية الإشارة النفسية بقصد الوصول الى هدف محدد وتشترك مع التعليم والتوعية والإعلام في هدف التأثير في اتجاهات الراي [3].

وورد لفظ الدعوة في القران الكريم في آيات كثيرة وبمعان متعددة أما المهم منها هو الذي يعنى بالتبليغ والبيان ونقل هداية الله الناس وقد ورد بهذا المعنى آيات كثيرة منها قوله تعالى " **ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين" وقوله تعالى " قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا " وقوله تعالى " قل هذه سبيلي**

---

1 جمعة أبو العنين ، الإعلام الإسلامي ، محاضرات في مساق الإعلام الإسلامي ، 2008 ، ص 01

[2]جمعة أبو العنين ، مرجع سابق ، ص 02

[3]إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 25-27

ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين " وهنا يتضح أن مفهوم الدعوة أو الدعاية من خلال مدلولها اللغوي يشير إلى النداء والطلب للاجتماع على شيء أو الاشتراك فيه .

6-الإجراءات المنهجية للدراسة :

1/المنهج :

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعني بوصف الظواهر وربط العلاقة بين متغيراتها وهي الأنسب لمثل هذه المواضيع البحثية أما المنهج المتبع للإجابة على أسئلة الدراسة هو منهج تحليل المضمون وهو حسب برلسون تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة الساكنة دون المتحركة شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف[1].

2/عينة الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة مسح أعداد جريدة البصائر الأسبوعية من العدد 942 إلى العدد 953

***العينة الزمنية للدراسة :**

تم تحديد الدراسة في بحثنا هذا من 2018/12/31 إلى24/18 /2019/03 إلي من العدد رقم 942إلى العدد رقم 953.

***الحدود المكانية:** تم اخذ جريدة البصائر الأسبوعية الصادرة في الجزائر العاصمة وتوزع في مدينة قسنطينة وهي دورية أسبوعية تمتاز بالتوزيع الأسبوعي المنتظم وهي جريدة ذات جذور تاريخية ولا تزال مستمرة إلى يومنا الحالي ذات توجه ديني إسلامي ويظهر ذلك في تغطيتها للمواضيع المختلفة وفق توجه إسلامي .

***مجتمع البحث:** شمل البحث المواضيع الإسلامية المنشورة في جريدة البصائر الأسبوعية للفترة من 31/ 2018/12 إلى غاية الفترة من 24/18 /2019/03 وضمن 12 عددا نشرت على صفحات الجريدة .

7-الإطار النظري للدراسة.

1-الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر:

تعتبر مرحلة الاحتلال في الجزائر من اهم واغنى المراحل التاريخية التي عرفت فيها الصحافة الدينية الاسلامية في الجزائر تطورا ملحوظا نظرا للوضع الذي كان يعيشه الشعب الجزائري انذاك ومختلف التربصات التي كان يستهدف بها المستعمر الفرنسي القضاء على مكونات الهوية الوطنية ببعديها الدين واللغة .

يختلف الباحثون الأمر حول البدايات الاولى للصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر حول نشاتها ومضامينها ولذلك اغلبهم يصنفون البدايات الأولى لها إلى نوع الصحافة الإصلاحية لابن باديس رائد الاصلاح في الجزائر وهو مانتبناه في هذه الدراسة سواء منها الخاصة او المنضوية تحت جناح جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالاضافة الى صحافة اخرى

1 يوسف تمار ، تحليل المضمون للطلبة والباحثين الجامعيين ، 2002 الجزائر،ص 14

سارت معها جنبا الى جنب وهي صحافة ابي اليقضان ويمكن اعتبار هاتين الصحافتين أهم تجربة أوليتين في الإعلام الديني الإسلامي في الجزائر ذات التوجه الإسلامي[1] .

يعتبر الباحثون أن الاستعمار الفرنسي كان له دورا في فتح أعين الجزائريين على الصحافة في نقل مشاغلهم ومشاكلهم والمطالبة بحقوقهم وبهذا رأى بعض العلماء المصلحين أهمية الصحافة في ايقاظ الشعوب وحماية النهضة وفي ردع الظالمين وفي فضح المستعمرين حتى يراهم العالم فسارعوا إلى إنشاء الصحف العربية الإصلاحية .

1/**صحافة ابن باديس** : أهم تجربة يمكن التطرق إليها في المجال الإعلامي الإسلامي سواء منها الشخصية أو التي تمخضت عن تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، حيث استقل الإمام عبد الحميد ابن باديس وبرز بصحافته الإصلاحية ابتداء من سنة 1925 وبذلك دخل عالم الصحافة **قائلا بسم الله ثم باسم الحق والوطن ، ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين بعظم المسؤولية التي نتحملها فيه مستهلين كل صعب في سبيل الغاية التي نحن إليها سارعون والمبدأ الذي نحن إليه عاملون** وبهذا انشأ سنة 1925 جريدة المنقذ التي كانت متحررة وداعية للنهضة بأسلوب واضح وحماسي وكان الهدف منها الخروج بالدعوة الإصلاحية إلى المجتمع الجزائري برمته[2] .

*على الرغم من الدائرة الإصلاحية للجريدة إلا أن اهتمامها بالجوانب الاجتماعية والسياسية من الحياة الجزائية كان واضحا كمال أن ما يجري خارج الوطن نال حظه من الاهتمام من قضايا العالم الإسلامي إلا انه صدر في حقها قرار التعطيل وهو ما مهد الطريق لظهور صحف دينية إسلامية أخرى على نهج الصحافة الإسلامية .

2/ **صحافة جمعية المسلمين الجزائريين:** منذ سنة 1933 وبعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أصدرت الجمعية صحفها الخاصة تعبر عن توجه الجمعية عن هدفها الإصلاحي الإسلامي ومحاربة البدع وكانت أول جريدة هي السنة النبوية التي صدرت عام 1933 وحملت الشعار الآية القرآنية " **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " الأحزاب 21** .

*بعدها الشريعة المحمدية تحت إشراف نفس الهيئة التي تقوم على جريدة السنة بعدها الصراط السوي عام 1933 بشعار الآية الكريمة " **قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى "طه 135.**

***البصائر** [3]عام 1935 من أهم صحف الجمعية وأكبر الصحف العربية شهرة وانتشارا وما أعظمها أهمية لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها وهي محور الدراسة التحليلية لموضوع بحثنا .

3/ صحافة أبي اليقضان : إن مرحلة الاحتلال في الجزائر عرفت في الجانب الصحفي الإعلامي بتميزها بصحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

إلا أنه هناك صحافة أخرى رافقتها في نفس الاتجاه ازدهرت وعرفت في هذه الفترة من تاريخ الجزائر في الصحافة الإسلامية الإصلاحية وهي صحافة أبي اليقضان .

---

[1] شفيقة خنيفر ، تحديات الصحافة الدينية الاسلامية في الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد الشريف مساعدية ، سوق اهراس ، الجزائر ،2017، ص.408

[2] شفيقة خنيفر، المرجع السابق ، ص. 409

[3]شفيقة خنيفر، المرجع السابق ،ص.410

إن الحس الصحفي عند أبي اليقضان الذي برز عنده منذ صباه حسب الباحث محمد ناصر [1] دفعه إلى تحريره لبعض الصحف ففي حوالى سنة 1913 حرر بنفسه صحيفة كاملة سماها قوة الأرواح كما حرر صحفا أخرى حولها ولكنه لم يحافظ عليها لان طموح أبي اليقضان لم يقف عندها .

وكانت صحف أبي اليقضان فتحا جديدا في الصحافة العربية حيث بدأ بجريدة وادي ميدزاب عام 1926 وبعد تعطيلها من الإدارة الفرنسية بسبب توجهها إلى مالا يرضي الإدارة الاستعمارية في توجهها التحريري وهو عادة ما يخدم المصلحة الوطنية والقضايا العربية الإسلامية وقد ظهر منها 19 عدد ا ، كذلك نذكر جريدة النور سنة 1938 صدر منها 06 أعداد فقط[2] .

- الملاحظ هنا هو اهتمام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمصير الصحف المرافقة لها أثناء تلك الفترة وهو ما برز في أخبارها أثناء تعليقاتها حول تعطيل الإدارة الاستعمارية لصحف أبي اليقضان .
- الملاحظ أيضا هو نهاية كل صحيفة عربية إسلامية سارت في الاتجاه الإصلاحي بتعطيلها من الإدارة الاستعمارية . فصحف أبو اليقضان كانت تتضمن قضايا عن الأمة الإسلامية.

4/ جريدة البصائر .

جريدة البصائر رابع صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأسبوعية أنشأت بعد تعطيل الإدارة الإستعمارية لثلاث جرائد للجمعية في سنة واحدة – السنة المحمدية (1933–1933) الشريعة المطهرة (1933–1933) فقد وصل الأمر إلى أن الحاكم أصدر أمرا إستبداديا يقضي بتعطيل كل صحيفة تصدرها جمعية العلماء قبل ظهورها ورغم ذلك لم تثن إرادة العلماء وعلى رأسهم الشيخ ابن باديس في مواصلة إصدار الجرائد فأعادت الجمعية طلبها الرخصة القانونية بإصدار جريدة تكون لسان حالها وبعد مدة ليست بقصيرة أذنت لها الإدارة الإستعمارية بإصدار جريدة البصائر وذلك في 01 شوال 1354الموافق ل 27 ديسمبر 1935م .

وقد أفلتت البصائر من توقيف الإدارة الاستعمارية حيث ظلت تصدر بانتظام إلى سنة 1939 أشرف عليها الشيخ الطيب العقبي من أول عدد لها 27سبتمبر 1935 إلى العدد 83 الصادر في 30 سبتمبر 1937 حين تحولت إدارة تحريرها من العاصمة إلى قسنطينة وعين المجلس الإداري لجمعية العلماء الشيخ مبارك الميلي خلفا للطيب العقبي إلى أن توقفت بسبب الحرب عند العدد 180 الصادر في 25 أوت 1939 حيث قررت الجمعية تعطيلها مع إعلان الحرب العالمية الثانية لئلا تتعرض لضغوط ومساومات الإدارة الإستعمارية التي طلبت منها أن تعلن باسمها وتكتب في صفحاتها تصريحات ومقالات ضد دول المحور[3]

كانت جريدة البصائر تصدر يوم الجمعة قبل أن تتحول إلى يوم الاثنين وتحتوي على ثمان صفحات ويكون العنوان دائما أسودا وفي بعض الأحيان أخضرا أو أحمرا ويكتب فوقه الآية القرآنية "**قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر**

---

[1] شفيقة خنيفر، نفس المرجع ،ص.411

[2] شفيقة خنيفر ،نفس المرجع ،ص. 411

[3] http :elbassair.org/5132/

فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ " سورة الأنعام الآية 104 وتحت العنوان نجد عبارة لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

وتعد البصائر الجريدة الوحيدة التي بقيت تصدر بعد وفاة الشيخ ابن باديس من بين الجرائد التي أشرف على إصدارها حيث عادت إلى الصدور بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية من عام 1947 إلى 1956 بإدارة وإشراف رئيس الجمعية الثاني الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وقد بدأ صدورها يوم 25جويلية 1947 ولكنها لم تلبث أن تتوقف عن الصدور مجددا من طرف المشرفين عليها سنة 1956 بسبب احتدام الثورة التحريرية وصعوبة العمل في ظل القمع الإستعماري الذي لحق بكافة شرائح المجتمع الجزائري في تلك الحقبة.

وتعد البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين لم تدافع عن قضايا العروبة والإسلام فقط بل كانت ولا تزال تناقش جميع القضايا التي تهم جميع القضايا التي تهم الأمة الجزائرية والعالمين العربي والإسلامي.

2/ **وظائف الإعلام الإسلامي**[1] :

1/وظيفة دعوية يهدف الإعلام الإسلامي إلى نشر عقيدة التوحيد ونبذ كل مظاهر الشرك .

2/وظيفة إخبارية :ينقل الإعلام الإسلامي الأخبار والمعلومات والأحداث وقضايا المسلمين ويبرزها ويحللها ويقدم الحلول المناسبة لها وفق المنظور الإسلامي .

3/وظيفة علمية تربوية: ترمي إلى الارتقاء باهتمامات الناس والسمو بعقولهم ووجدانهم وتزويدهم بالعلوم الشرعية وغيرها من العلوم النافعة وإشاعة المفاهيم بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة وغرس المعاني التربوية والأخلاقية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية لبناء جيل إيماني قادر على نشر برسالة الإسلام .

4/وظيفة تثقيفية :فالإعلام الإسلامي يجب أن يعنى بالثقافة العامة لأنها أصبحت أداة رئيسية ووسيلة لا يستغنى عتها في الإعلام .

5/وظيفة اجتماعية : تعمل على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة المفكرة والمبدعة وبناء المجتمع المتماسك والمتكامل وتعميق الشعور الإنساني اتجاه الآخرين مع بث روح الألفة والمودة والتعارف والتالف والانسجام بين المسلمين وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم ومناصرة المستضعفين .

6/وظيفة توعوية: بواقع الأمة الإسلامية وما يحاك تجاهها من مؤامرات من أعداء الأمة .

7/وظيفة تنموية: المساهم الفعالة في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا .

8/تقديم القدوات الصالحة.

9/الدفاع عن الإسلام عند غير المسلمين .

10/الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

3/ **أهداف الإعلام الإسلامي** [2]:

---

[1] حاتم عبيد بديوي ، المواضيع الإسلامية في الصحافة المحلية ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ،ص5-6.

[2] جمعة ابوالعنين محاضرات في الإعلام الإسلامي ، الجامعة الإسلامية غزة، 2008 ، ص7

-الدفاع عن حقوق المسلمين وحقوق الناس عامة والحرية والكرامة.

-بناء الشخصية الإسلامية .

-تبني قضايا المسلمين وتقديم الحلول.

-فضح العادات الزائفة في المجتمع .

-بث الألفة والمودة والرحمة بين المسلمين.

-تكوين رأي عام محلي إقليمي عالمي عبر التوعية بحقائق الإسلام .

4/ العوامل التي أدت لظهور الإعلام الديني الإسلامي[1] :

-الغزو الفكري والتبشير -بداية صحافة التبشير والغزو الفكري -انتشار أفكار وقيم تدعو إلى هدم القيم الإسلامية -الدعوة إلى العلمانية -التغريب ونبذ الحضارة والفكر الإسلامي والأخذ بالفكر والحضارة الغربية وتبنيها .

5/ أساليب الإعلام الإسلامي [2]:

-الأسلوب القصصي.

-الأمثلة .

- الحجج والبراهين.

-الأدلة والشواهد.

- التكرار .

8-الدراسة التحليلية للدراسة :

اعتمدنا كمنهج للتحليل وكأداة منهج تحليل المضمون واستمارة تحليل المضمون لتحليل أعداد الجريدة المدروس من العدد 942 إلى العدد 953 وذلك على امتداد اثنا عشر أسبوعا بمعدل جريدة كل أسبوع وذلك كما بيناه في منهج الدراسة المذكور في الخطوات المنهجية للدراسة .

جدول (01) أعداد جريدة البصائر التي خضعت للتحليل (تاريخ النشر)

المفردات	الأسبوع	اليوم	التاريخ كاملا	رقم العدد
01	01	الاثنين	19/01/08/12/31	942
02	02	الاثنين	2019/01/13/07	943
03	03	الاثنين	2019/01/20/14	944
04	04	الاثنين	2019/01/27/21	945
05	05	الاثنين	2019/02/03/28	946
06	06	الاثنين	2019/02/10/04	947

[1] جمعة اوالعنين ، مرجع سابق ، ص 20

[2] جمعة أبو العنين ، مرج سابق ، ص 10.

07	07	الاثنين	2019/02/17/11	948
08	08	الاثنين	2019/02/24/18	949
09	09	الاثنين	19/02/03/03/25	950
10	10	الاثنين	2019/03/10/04	951
11	11	الاثنين	2019/03/17/11	952
12	12	الاثنين	2019/03/24/18	953

جدول (02)يبين فئة المساحة في جريدة البصائر الأسبوعية

المساحة	المقدمات	المتن	الصور	المجموع
التكرار	84	108	72	264
النسبة	% 31.81	% 40.90	27.27 %	%100

من خلال الجدول رقم 02 تبين أن المساحة الأولى التي احتلتها المواضيع الدينية الدعوية في جريدة البصائر الأسبوعية كانت للمتون بنسبة 40.90 % ثم تليها المقدمات في المرتبة الثانية ب 31.81% وبعدها الصور في المرتبة الثالثة ب 27.27% .وهذه نتيجة طبيعية بحكم طول المتون مقارنة بالمقدمات وأيضا بالصور كعنصر طباعي مدعم للموضوع.

جدول (03) يبين فئة الموقع في جريدة البصائر الأسبوعية

فئة الموقع	صفحة أولى	صفحة داخلية	صفحة أخيرة	المجموع
التكرار	36	22	24	82
النسبة	%43.90	% 26.82	% 29.26	%100

يوضح الجدول أعلاه رقم 03 فئة الموقع الذي شغلته المواضيع الدينية بمختلف تخصصاتها في الجريدة حيث نجد أن تكرار المواضيع في الصفحة الأولى احتل المرتبة الأولى بنسبة 43.90 % يليها توزيع المواضيع في الصفحة الأخيرة في المرتبة الثانية بنسبة 24% ب 29.26% ثم المرتبة الثالثة ل الصفحات الداخلية بنسبة 26.82% . وهذا الموقع طبيعي بالنسبة لمدارس الإخراج الصحفي التي تعتمد على إبراز أهمية المواضيع التي تعكس الخط التحريري للجريدة انطلاقا من

الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة أو ما يعرف بالصفحة الثانية الأولى بحيث تبرز المواضيع الهامة فيهما على اعتبار دراسات سيكولوجية نفسية لتوجهات اهتمام القراء الصحف مباشرة لتصفح أهم المواضيع من خلال الصفحتين المذكورتين .التي تهتم بإبراز أهم الأهم الأخبار والأحداث التي تناولتها الجريدة خلال عددها الصادر.

جدول (04) يبين فئة المعالجة التيبوغرافية في جريدة البصائر الأسبوعية

فئة الموقع	تأطير	دون تأطير	أخرى	المجموع
التكرار	132	156	0	288
النسبة	45.83 %	% 54.16	% 0	%100

يبين الجدول أعلاه رقم 04 تكرارات المعالجة التيبوغرافية للمواضيع الدينية في جريدة البصائر الأسبوعية حيث نجد أغلبية المواضيع المعالجة فيها خضعت للتاطير بنسبة 54.16 % أما المواضيع غير المؤطرة فشغلت المرتبة الثانية بنسبة 45.83% وكان مجموع التكرارات بين كليهما فكان 288 تكرارا وهنا نلحظ تقارب النسب بين المواضيع المؤطرة والغير المؤطرة يمكن تفسيرها بتوجه الجريدة نحو استخدام عناصر الفصل بين المواضيع من جهة لمحاولة إعطاء راحة بصرية لعين القراء ومحاولة وضع عناصر إبراز لأهمية مواضيع على حساب أخرى من جهة ثانية .

أما بالنسبة للصور ففي الجريدة لانجدها بارزو بشكل كبير وإنما تتراوح في اغلبها على صور من أرشيف معبرة عن موضوع ما وأحيانا صور لشخصيات إصلاحية وفكرية فيما تخللت المواضيع العلمية والفكرية صورا عن الملتقيات والندوات ونشاطات الجمعية بالإضافة إلى صور شخصية ترافق المواضيع التحليلية للشخصيات الأكاديمية والدينية المتخصصة الكاتبة للمقالات التحليلية .

جدول (05) يبين نوع الفنون التحريرية المستخدمة في جريدة البصائر

النوع / ك	الأخبار	الافتتاحية	المقال	العمود	الحديث	الروبورتاج	التغطيات	المجموع
التكرار	76	12	112	11	09	3	22	245
النسبة	%.31.02	%4.89	%45.89	%4.44	%3.67	1.22%	8.97	%100

من خلال الجدول رقم 5 والذي يوضح نوع الفنون التحريرية المستخدمة في جريدة البصائر الأسبوعية نجد أن الجريدة تتجه نحو الاعتماد على فن المقال الصحفي بمختلف أنواعه والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 45.89% ثم تأتي الأخبار بنسبة بنسبة 31.02% ثم التغطيات الصحفية ب 8.97 العمود الصحفي بنسبة 4.44% يليه الحديث ب 3.67% ثم يأتي الريبورتاج في المرحلة الأخيرة بنسبة 1.22% .

الملاحظ انه يوجد تنوع في استخدام الفنون التحريرية في الجريدة إلا أن الملاحظ أيضا هو طغيان الفنون التحليلية وهي المقال بمختلف أنواعه من افتتاحية ومقال تحليلي ومقال نقدي وحتى الأعمدة الصحفية على حساب الفنون الأخرى وهذا راجع إلى توجه الجريدة التحليلي وهدفها الإصلاحي الإرشادي والتوجيهي بحكم تخصصها الديني الدعوي .وتأتي الأخبار في المرتبة الثانية ونجدها بكثرة في صفحة من نشاطات الشعب وتضم مختلف الأخبار التي تخص المجتمع عبر مختلف ولايات الوطن وتراوحت بين أخبار اجتماعية وثقافية وسياسية وحتى أخبار الجمعية ونشاطاتها ومختلف الملتقيات والندوات العلمية في داخل الوطن وخارجة.

جدول (06) يبين فئة المواضيع في جريدة البصائر الأسبوعية

المواضيع	ديني دعوي	ثقافي إسلامي	سياسي إسلامي	اجتماعي إسلامي	قضايا إسلامية	اخرى	المجموع
التكرار	60	23	74	49	33	15	254
النسبة	23.62%	9.05%	29.13%	19.29%	12.99%	5.90%	%100

من خلال الجدول التالي رقم 06والذي يبين فئة المواضيع تصدرت المواضيع السياسية الإسلامية ب بنسبة 29.13 % تليها المواضيع الدينية الدعوية بنسبة 23.62% ثم المواضيع الاجتماعية الإسلامية بنسبة 19.67% تليها قضايا إسلامية بنسبة 13.25% ثم المواضيع الثقافية الإسلامية بنسبة 19.29% وفي الأخير تأتي فئة أخرى بنسبة5.90% والمقصود بها هنا المواضيع الصحية والمواضيع الاقتصادية التي تناولتهما الجريدة في زوايا محدودة بالنسبة للمواضيع الاقتصادية خلال الإعداد المدروسة و بالنسبة للمواضيع الصحية في زوايا محتشمة .

توجه الجريدة نحو المواضيع السياسية الدينية أمر طبيعي بحكم الفترة المدروسة لعينة الدراسة والتي واكبتها تطورات هامة على الصعيد السياسي للمجتمع الجزائري المعروف للعام والخاص بخصوص الحراك الشعبي المنطلق في 2019/02/22 حيث نجد اهتمام الجريدة بالحدث واضح في مختلف مواضيعها وحتى في مختلف الفنون التحريرية المستخدمة في معالجة المضامين الإعلامية للجريدة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على اهتمام مفكري وكتاب وباحثي وصحافيي الجريدة بقضايا الآمة الجزائرية وهو أمر ليس بجديد ولا غريب على البصائر لسان حال جمعية العلماء الجزائريين المسلمين منذ تأسيسها في عهد الاستعمار الفرنسي واهتمامها بالشأن السياسي والاجتماعي هدفها في ذلك هو الحفاظ على الوحدة

الوطنية ونبذ التفرقة وبث روح الأخوة بين أبناء الوطن الواحد وهو حالها اليوم أمام مختلف التحديات التي تواجه الوطن ولذلك طغت المواضيع السياسية بطابعها التحليلي وإضفاء البعد الإسلامي في تحليلها لما يجري في الساحة السياسية لتبيان تاريخها وتاريخ جمعية العلماء .

ثم تأتي المواضيع الدينية الدعوية في المرتبة الثانية الهدف من وراءها النصح والإرشاد والنهوض بالمجتمع الإسلامي الجزائري وتوضيح مبادئ تعاليم الدين الحق وتطهيره من الخرافات والبدع والتحريف لبعض المفاهيم الدينية التي شهدها المجتمع ويبرز ذلك من خلال صفحات وأركان قارة بالجريدة أهمها ركن في رحاب الشريعة والتي تشغل مساحة من الجريدة لاباس بها مقارنة مع المواضيع المتخصصة الأخرى تتناول فيها مختلف القضايا الدينية للمسلم من تفسير للشريعة الإسلامية وتوضيح معالم الدين ومعاملاته وفتاوى تخص المعاملات اليومية للمسلم . كذلك تبرز هذه المواضيع الدينية الدعوية في مواضيع تبرز شخصيات مفكرين ومصلحين وعلماء المجتمع الجزائري والإسلامي ومن مفكري الجمعية وعلمائها وذلك يظهر في سلاسل تبرز تاريخ وأعمال ومؤلفات لهؤلاء الشخصيات الدينية .كذلك يبرز توجه الجريدة الديني الدعوي بالإضافة إلى هذا في مختلف الروبورتاجات التي كانت عبر أعداد العينة التي تبرز التاريخ الحضاري لمعالم إسلامية حضارية من مساجد ومناطق إسلامية عبرت على الحضارة العربية الإسلامية في العالم الإسلامي .

لتأتي المواضيع الاجتماعية الإسلامية في المرتبة الثالثة وبرزت في صفحات من نشاطات الشعب التي تعبر عن مختلف الأخبار والأحداث التي تخص الحياة الاجتماعية وصفحة عالم الأسرة والتي تعنى بالتربية الأسرية والاجتماعية وأهميتها من المنظور الديني الإسلامي ومختلف النصائح والتوجيهات والتوعية المقدمة التي أساسها الدين الإسلامي وتعاليمه السمحاء في التربية والمعاملات والأخلاق المرجو بثها داخل الأسرة المسلمة والمجتمع .

لتشغل المواضيع ذات العلاقة بالقضايا الإسلامية ونقصد بها قضايا العالم الإسلامي المرتبة الرابعة وتخص بالتحديد القضية القومية الإسلامية المتمثلة في القضية الفلسطينية التي أفردت لها الجريدة مساحات قارة ثابتة تتناول فيها مختلف تطورات القضية .

جدول (07) يبين فئة وظائف المضامين في جريدة البصائر الأسبوعية

وظائف المضامين	توعوي توجيهي	إصلاحي إرشادي	تربوي تعليمي	تذكيري	المجموع
التكرار	54	72	42	54	222
النسبة	%24.32	%32.43	%18.91	%24.32	%100

من خلال الجدول التالي رقم 07الذي يوضح فئة وظائف المضامين في جريدة البصائر الأسبوعية نجد أن المضامين ذات الوظيفة الإصلاحية الإرشادية تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 32.43 % المضامين ذات الوظائف التوعية التوجيهية والتذكرية في المرتبة نفسها بنسبة 24.32% ثم المواضيع التعليمية التربوية في المرتبة الرابع بنسبة 18.91% ليكون مجموع تكرارات الجدول أعلاه 222 تكرارا موزعة بين الوظائف المذكورة .هنا تظهر وظيفة الإصلاح والإرشاد كوظيفة أولى للجريدة وذلك عبر مضامينها المختلفة.

جدول رقم08 يبين أهداف المضامين الدينية المتخصصة لجريدة البصائر الأسبوعية

فئة الأهداف	تكوين رأي عام عالمي ومحلي وإقليمي	الدفاع عن قضايا المسلمين	نشر عقيدة التوحيد	بناء الشخصية الإسلامية	المجموع
التكرار	48	24	24	60	156
النسبة	30.76%	15.38%	15.38%	%38.46	%100

يبين الجدول الموضح أعلاه رقم 08 أهداف المضامين الدينية الدعوية المتخصصة في مضامين جريدة البصائر الأسبوعية والذي يبين أن بناء الشخصية الإسلامية من الأهداف الرئيسة للجريدة بنسبة 38.46 % وهو ما يظهر في الصحف المتخصصة بشكل اكبر في المضامين الدينية الدعوية في صفحات في رحاب الشريعة وأيضا في صفحة عالم الأسرة وبعض المقالات التحليلية لكتاب الجريدة خاصة ما تعلق منها بالجانب الإصلاحي التوجيهي والإرشادي تليها في المرتبة الثانية هدف تكوين رأي عالمي محلي وإقليمي وهو ما يبرز أيضا في صفحات على بصير عين البصائر وحتى صفحة من نشاطات الشعب بنسبة 30.76% ثم في الرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي هدف الدفاع عن قضايا المسلمين ونشر عقيدة التوحيد بنسبة 15.38%.

جدول (09) يبين فئة القيم في مضامين جريدة البصائر الأسبوعية

القيم	التربية الأسرية	المرجعية الدينية	الدعوة لوحدة الأمة	الحضارة الإنسانية الإسلامية	المجموع
التكرار	72	84	84	48	288
النسبة	%25	%29.16	%29.16	%16.66	%100

يبين الجدول 09 فئة القيم في مضامين جريدة البصائر الأسبوعية وتأتي القيم الدينية في المرتبة الأولى بنسبة 29.16% وهي نفسها نجدها في فئة الدعوة لوحدة الأمة تليها فئة التربية الأسرية بنسبة 25% ثم قيمة الحضارة الإنسانية الإسلامية بنسبة 16.66% .

ويمكن لنا من خلال هذه النسب القول بان الجريدة هنا بحكم توجهها الإسلامي وتبنيها للاتجاه الديني بحكم التخصص فهي تعتمد بالدرجة الأولى على نشر القيم الدينية معتمدة في ذلك على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة النبوية والدعوة لمختلف الأخلاق الإسلامية وهذا ما برز في مختلف المواضيع الدينية الدعوية واخصها في ركن في رحاب الشريعة وهو الركن القار الذي يتراوح متوسط صفحاته 4 صفحا ت في كل عدد من الأعداد المدروسة والذي يتناول قضايا دينية تحمل قيم أخلاقية إنسانية اجتماعية وفتاوى تخص جوانب قيمية عند المسلم وهو ما نجده أيضا في قيمة الدعوة إلى وحدة الأمة والتي كانت نسبتها المئوية مساوية للأولى وللإشارة فان تساوي النسب هنا رجع بشكل ملحوظ إلى الأعداد الأخيرة للجريدة والتي صادفت تحولات الساحة السياسية الوطنية والتي كانت مختلف تحليلات الجريدة في مختلف فنونها التحريرية المستخدمة في معالجة المضامين تحمل قيم الدعوة لوحدة الأمة ونبذ التفرقة وتوحيد الصفوف في مواجهة الخطر المحدق بالمجتمع الجزائري على مختلف الأصعدة وهنا يمكن أيضا القول أن مثل هذه القيم لجريدة البصائر الأسبوعية تنبع من عمقها التاريخي الداعي إلى وحدة الأمة منذ عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر وكفاح علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال أقلامهم عبر الجرائد المختلفة للجمعية ومن بينها جريدة البصائر .

جدول (10) يبين فئة المصدر في جريدة البصائر الأسبوعية

المصدر	صحفيين ومراسلين	شخصيات أكاديمية ومتخصصة	غير محدد	وكالات أنباء	المجموع
التكرار	15	18	6	0	39
النسبة	%38.46	%46.15	%15.38	%0	%100

يبين الجدول التالي فئة المصدر وهي مصدر معلومات الجريدة حيث نجد فئة شخصيات أكاديمية ومتخصصة تحتل المرتبة الأول بنسبة 46.15% تليها فئة المراسلين والصحفيين بنسبة 38.46% ثم غير محدد وهي المواضيع التي لم تشر الجريدة إلى مصادرها بنسبة 15.38% أم بالنسبة لوكالات الأنباء فلم تشر الجريدة لأي مصدر للمعلومات من وكالات الأنباء .وهذا ما يفسر اعتماد الجريدة على أفكار شخصيات أكاديمية ومتخصصة ومشايخ كمرجعيات إعلامية خاصة بها وتعبر عن توجهها في مقابل مصادر المعلومات الأخرى حتى بالنسبة للصحفيين والمراسلين فنجدها تنحصر في صفحات محدودو كصفحة من نشاطات الشعب ومواضيع أخرى متفرقة .

جدول (11) يبين فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في جريدة البصائر الأسبوعية

الأساليب ألإقناعية	حجج وبراهين	أدلة وشواهد	تكرار الموضوع	قصصي	المجموع
التكرار	62	71	62	10	205
النسبة	%30.24	%34.63	%30.37	%4.87	%100

يبين الجدول رقم 11 فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة في مضامين جريدة البصائر الأسبوعية حيث احتلت المواضيع التي اعتمدت على أسلوب الأدلة والشواهد المرتبة الأولى بنسبة 34.63% ونجدها في المقالات التحليلية لمختلف الأكاديميين والمتخصصين معتمدين في ذلك على أقوال شخصيات فكرية وتاريخية وإصلاحية ومشايخ دينية في الاستدلال على مختلف الأفكار والنصائح الموجه للجمهور الجريدة تليها في المرتبة الثانية الأساليب الاقناعية المعتمدة على الحجج والبراهين وهنا هذه الحجج والبراهين كانت من الكتاب والسنة ونجد ذلك أكثر في الصفحات والأركان الدينية الدعوية المحضة خاصة في صفحة في رحاب الشريعة التي تتناول مختلف المواضيع الدينية بالتحليل والتفسير معتمدة في ذلك على الاستدلال بالقران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى في الأركان الخاصة بتفسير الشريعة الإسلامية .

كما حصلت فئة التكرار الموضوع كأسلوب إقناعي على النسبة نفسها 30.24% وهذا يبرز في ثبوت أغلبية الأركان في الجريدة في مواقعها كمؤشر من المؤشرات وأيضا كمعبر عن توجه الجريدة بالاهتمام بقضايا إسلامية بعينها مثلا تكرار تناول بعض الموضوعات وفي نفس الزوايا والمواقع نذكر على سبيل المثال موضوع القضية الفلسطسنية كقضية قومية إسلامية سواء عولجت من خلال الخبر كفن تحريري أم من خلال تحليل عبر مقالات تحليلية و افتتاحية.

ثم يأتي الأسلوب القصصي كأحد الأساليب الاقناعية في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.87% وهو يبرز في بعض المواضيع التحليلية في الجريدة من خلال الطابع السردي القصصي لمواضيع دينية دعوية وفكرية برزت في بعض المضامين بين مشايخ وطلبتهم إلا أن الأسلوب وعلى رغم أهميته في الإقناع لم نلاحظه بكثرة في أساليب الإقناعية داخل الجريدة

نتائج الدراسة :

- جريدة البصائر الأسبوعية جريدة متخصصة دينية إسلامية تاريخية إصلاحية تأصلت جذورها منذ نشأتها زمن الاستعمار الفرنسي من قبل جمعية العلماء المسلمين تعنى بمواضيع إصلاحية متخصصة ذات بعد ديني إسلامي وهدف إصلاحي تربوي دعوي لمبادئ الدين الإسلامي وأمكن لنا من خلال تحليل أعداد الجريدة الحالية من العدد 942 إلى العدد 453 الخروج بالنتائج التالية :

1/ اغلب مواضيع الجريدة هي مواضيع ذات مضمون إسلامي موزعة على مختلف صفحات الجريدة تراوحت من حيث نوعها بين المواضيع الدينية المتخصصة وبين المواضيع السياسية الإسلامية والمواضيع الاجتماعية والثقافية الأدبية الإسلامية وأخرى تخص القضايا الإسلامية بالإضافة إلى تناول محتشم للمواضيع الصحية والاقتصادية وذلك يظهر من خلال تكرار المواضيع الأخيرة في أعداد محدودة في الجريدة طول الفترة الزمنية للدراسة وحتى في زوايا وبعض المساحات غير البارزة من حيث جذب عين القارئ اغلب تناولها مناسباتي خاصة فيما يخص المواضيع الاقتصادية ربما

هذا يرجع إلى أولويات السياسة العامة للجريدة وهي النهضة الإصلاحية للمجتمع وأهمها الجانب الاجتماعي وقضايا الأمة السياسية من هوية وطنية والحفاظ على مقومات الهوية وتناول القضايا العربية الإسلامية بالتحليل والدراسة بهدف التوعية والإصلاح.

2/ابرز المواضيع في الجريدة هي المواضيع ذات الطابع السياسي الإسلامي وتقابلها المواضيع الدينية المتخصصة بنسب متقاربة جدا ويرجع هذا إلى :

* بالنسبة للمواضيع الدينية يرجع ذلك إلى التوجه الديني الإسلامي وهذا مستمد من تاريخ الجريدة أين اتخذت من المنهاج الإسلامي طريقها في الإصلاح والدعوة والتنوير داخل المجتمع الجزائري المسلم وخارجه .

*الظروف السياسية المتغيرة التي طبعت المجتمع خلال فترة اختيار العينة ففي مرحلة من الدراسة رجحت كفة المواضيع السياسية نوعا ما على حساب المواضيع الدينية المتخصصة بعد أن كانت الجريدة تهتم إلى حد كبير بمختلف الفعاليات والأخبار والأحداث والنشاطات والشؤون الإسلامية في مختلف المجالات وهو ما انعكس على مضامين صفحاتها . إلا أن التغير الملحوظ بالنسبة للاهتمام بالقضايا السياسية بشكل أكثر في الجريدة كان بعد 22 فيفري 2019 أين شهد المجتمع الجزائري على الصعيد السياسي حركية سياسية مميزة شدت إليها انتباه الوسائل الإعلامية كافة وبشكل خاص جريدة البصائر نموذج الدراسة التي كانت ولا تزال مواكبة لمختلف التطورات وهو ما يظهر في مختلف مضامين الجريدة وبكافة أشكال المعالجة الإعلامية من تحليل وتغطيات وأخبار وإبراز موقف الدين منها وموقف البصائر بتوجهها الإسلامي ، في هذه الفترة لاحظنا توجه ملموس في معالجة مضامين الجريدة لهذه الأحداث السياسية المحلية عبر مختلف الأشكال الصحفية وفي أركان مختلفة داخل صفحاتها وكذلك في مواقع وعبر مساحات متباينة .

* إلا أن الأمر الذي لا يمكن إغفاله بالذكر هو أن هذه الأحداث السياسية والتناول الإعلامي لها لم تثن الجريدة عن تحليلها وطبعها بالطابع الديني الذي ظل القاعدة الأساسية في مختلف تحاليل المضامين السياسية .

3/بالنسبة للفنون التحريرية الغالبة في جريدة البصائر الملاحظ انه يوجد تنوع في استخدام الفنون التحريرية في الجريدة إلا أن الملاحظ أيضا هو طغيان الفنون التحليلية وهي المقال بمختلف أنواعه من افتتاحية ومقال تحليلي ومقال نقدي وحتى الأعمدة الصحفية على حساب الفنون الأخرى وهذا راجع إلى توجه الجريدة التحليلي وهدفها الإصلاحي الإرشادي والتوجيهي بحكم تخصصها الديني الدعوي الذي يناسبه الطابع التحليلي بهدف الإقناع أين يستطيع المحلل سواء كاتب أو أكاديمي أو حتى صحفي محلل وعالم متخصص وشخصيات دينية استخدام مختلف أساليب الخطاب الاقناعي الموجه في الرسالة الإعلامية وهذا النوع من الفنون التحريرية يعطي المجال لصاحب الرسالة بتحقيق الأثر المرجو منها .

وتأتي الأخبار في المرتبة الثانية ونجدها بكثرة في صفحة من نشاطات الشعب وتضم مختلف الأخبار التي تخص المجتمع عبر مختلف ولايات الوطن وتراوحت بين أخبار اجتماعية وثقافية وسياسية وحتى أخبار الجمعية ونشاطاتها ومختلف الملتقيات والندوات العلمية في داخل الوطن وخارجة. إلا أن الأخبار في الجريدة مقارنة بالأنواع الصحفية الأخرى وعلى رأسها المقال محدودة غالبا في الصفحة المذكورة والأمر راجع كما ذكرنا إلى نوع الجريدة التحليلي وتوجهها نحو التخصص في مجال الإصلاح . فهي تهتم بالتحليلي أكثر على حساب القوالب الصحفية الخبرية الأخرى .

4/بالنسبة للأساليب الاقناعية احتلت المواضيع التي اعتمدت على أسلوب الأدلة والشواهد المرتبة الأولى بنسبة 34.63% ونجدها في المقالات التحليلية لمختلف الأكاديميين والمتخصصين معتمدين في ذلك على أقوال شخصيات فكرية وتاريخية وإصلاحية ومشايخ دينية في الاستدلال على مختلف الأفكار والنصائح الموجه لجمهور الجريدة تليها في المرتبة الثانية الأساليب الإقناعية المعتمدة على الحجج والبراهين وهنا هذه الحجج والبراهين كانت من الكتاب والسنة ونجد ذلك أكثر في الصفحات والأركان الدينية الدعوية المحضة خاصة في صفحة في رحاب الشريعة التي تتناول مختلف المواضيع الدينية بالتحليل والتفسير معتمدة في ذلك على الاستدلال بالقران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى في الأركان الخاصة بتفسير الشريعة الإسلامية .

*كما حصلت فئة التكرار الموضوع كأسلوب إقناعي على النسبة نفسها 30.24% وهذا يبرز في ثبوت أغلبية الأركان في الجريدة في مواقعها كمؤشر من المؤشرات وأيضا كمعبر عن توجه الجريدة بالاهتمام بقضايا إسلامية بعينها مثلا تكرار تناول بعض الموضوعات وفي نفس الزوايا والمواقع نذكر على سبيل المثال موضوع القضية الفلسطسنية كقضية قومية إسلامية سواء عولجت من خلال الخبر كفن تحريري أم من خلال تحليل عبر مقالات تحليلية و افتتاحية.

ثم يأتي الأسلوب القصصي كأحد الأساليب الاقناعية في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.87% وهو يبرز في بعض المواضيع التحليلية في الجريدة من خلال الطابع السردي القصصي لمواضيع دينية دعوية وفكرية برزت في بعض المضامين بين مشايخ وطلبتهم إلا أن الأسلوب وعلى رغم أهميته في الإقناع لم نلاحظه بكثرة في أساليب الإقناعية داخل الجريدة

*الملاحظ هنا ان استخدامنا لفئات الأساليب الاقناعية بالتحديد حجج وبراهين وتكرار وأدلة وشواهد والأسلوب القصصي لم يكن اعتباطيا وإنما الدارس للإعلام الإسلامي يجد أن هذه الأساليب الاقناعية موجودة في الخطاب القرآني في مختلف الآيات القرآنية بهدف الإقناع بتعاليم الدين الإسلامي .

5/ اغلب المضامين تظهر وظائف التوعية والتوجيه الإصلاح والإرشاد الوظيفة التربوية والوظيفة التذكرية. وهو ما يبرز في صفحات عين على بصيرة وعين البصائر وكذلك في صفحات في رحاب الشريعة المتخصصة وصفحة عالم الأسرة في الشأن الاجتماعي .

*بالنسبة للوظيفة التذكيرية نلحظها بالنسبة لوحدة تحليل الموضوع باعتبارها الوحدة الرئيسية للتحليل وتظهر في تكرار معالجة مواضيع بعينها ، أهمها بالنسبة للمواضيع السياسية في صفحات المقالات التحليلية ، بالنسبة للمواضيع الاجتماعية في صفحة عالم الأسرة بشكل خاص والتركيز على قضايا الأسرة المسلمة والتربية الأسرية ودور المرأة في المجتمع وصلاحه ومرافقة الأب في التربية والتنشئة الأسرية للأطفال ، بالنسبة لقضايا العالم الإسلامي نلاحظها في تكرار بعض المواضيع ذات العلاقة بالعالم الإسلامي وبالخصوص القضية الفلسطينية التي تحتل زاوية قارة في المعالجة الصحفية داخل صفحات الجريدة سواء من جانب الأخبار أو في قوالب صحفية تحليلية أخرى.

* الملاحظ هنا هو أن هذا الدور الوظيفي للمضامين لم يأت من محض الصدفة وإنما راجع إلى هدف الجريدة الأساسي في الإصلاح والتنوير ومحاربة البدع والتوعية بمبادئ الدين والدفاع عن قضايا الدين الإسلامي داخل الوطن وخارجه وهو مستمد من هدف الجريدة التاريخي الذي أنشأت من اجله في زمن الاستعمار الفرنسي.

6/مختلف القيم التي حملتها المضامين الدينية الدعوية هي قيم عقائدية تستند إلى المرجعية الدينية الإسلامية تظهر في اعتمادها على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة النبوية والدعوة لمختلف الأخلاق الإسلامية وهذا ما برز في مختلف المواضيع الدينية الدعوية واخصها في ركن في رحاب الشريعة وهو الركن القار الذي يتراوح متوسط صفحاته 4 صفحات في كل عدد من الأعداد المدروسة والذي يتناول قضايا دينية تحمل قيم أخلاقية إنسانية اجتماعية وفتاوى تخص جوانب قيمية عند المسلم وهو ما نجده أيضا في قيمة الدعوة إلى وحدة الأمة الإسلامية والتي كانت نسبتها المئوية مساوية للأولى.

وللإشارة فان تساوي النسب هنا رجع بشكل ملحوظ إلى الأعداد الأخيرة للجريدة والتي صادفت تحولات الساحة السياسية الوطنية والتي كانت مختلف تحليلات الجريدة في مختلف فنونها التحريرية المستخدمة في معالجة المضامين تحمل قيم الدعوة لوحدة الأمة ونبذ التفرقة وتوحيد الصفوف في مواجهة الخطر المحدق بالمجتمع الجزائري على مختلف الأصعدة وهنا يمكن أيضا القول أن مثل هذه القيم لجريدة البصائر الأسبوعية تنبع من عمقها التاريخي الداعي إلى وحدة الأمة منذ عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر وكفاح علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال أقلامهما الإصلاحية عبر الجرائد المختلفة للجمعية ومن بينها جريدة البصائر . كما تراوحت القيم الأخرى بين التعريف بالحضارة الإسلامية عبر مختلف الروبورتاجات حول الآثار الإسلامية في العصور الإسلامية وهو ما ظهر في ثلاثة أعداد للجريدة بتناولها الجانب الأثرية في عهد الدولة العثمانية عبر الروبورتاج كقالب تحريري ملائم لطبيعة المضمون . كذلك تظهر قيم تربوية أسرية اجتماعية وتستند في ذلك على الجانب الإصلاحي وهو هدف الجريدة الأول التي تبنته منذ تأسيسها زمن الاستعمار والى يومنا الحالي .

7/بالنسبة لمصادر المعلومات في الجريدة فئة المصدر وهي مصدر معلومات الجريدة حيث نجد فئة شخصيات أكاديمية ومتخصصة تحتل المرتبة الأول بنسبة 46.15% تليها فئة المراسلين والصحفيين بنسبة 38.46% ثم غير محدد وهي المواضيع التي لم تشر الجريدة إلى مصادرها بنسبة 15.38% أم بالنسبة لوكالات الأنباء فلم تشر الجريدة لأي مصدر للمعلومات من وكالات الأنباء .وهذا ما يفسر اعتماد الجريدة على شخصيات أكاديمية ومتخصصة ومشايخ كمرجعيات إعلامية فكرية ذات توجه إصلاحي توعوي خاصة بها وتعبر عن توجهها في مقابل مصادر المعلومات الأخرى حتى بالنسبة للصحفيين والمراسلين فنجدها تنحصر في صفحات محدودة كصفحة من نشاطات الشعب ومواضيع أخرى متفرقة.

- اعتماد الجريدة على هذه المصادر المتخصصة في أغلبها يرجع ويرتبط بطبيعة المضمون والهدف الذي تسعى لتحقيقه كما هو معروف فالإصلاح في المجتمع والتوعية والتوجيه والإرشاد ونشر تعاليم الدين ومبادئ الشريعة ومحاربة البدع والخرافات من منطلق تعاليم الدين الإسلامي عبر الإعلام الإسلامي المتخصص يفرض هذا النوع من المصادر المتخصصة في الشأن الإسلامي والإصلاحي العالمين بتفاصيل الشريعة الإسلامية وأحكامها وتفاسيرها ومختلف المبادئ التي تقف عندها فيما يخص مختلف تخصصات العقيدة والسنة النبوية الشريفة . وهنا يحدث التوافق بين طبيعة المحتوى أي الرسالة الإعلامية وبين مصدرها وبين الأثر الذي يرجى تحقيقه من الممارسة الصحفية المتخصصة .

خاتمة

الممارسة الإعلامية الإسلامية في الجزائر ليست حديثة النشأة وإنما كغيرها من الأنواع الصحفية الأخرى ظهورها ارتبط بفترة زمنية هامة في تاريخ الجزائر وهي فترة الاستعمار الفرنسي كما أن هدفها يبدأ بالجانب الإصلاحي في تلك الفترة والملاحظ عنها حسب جريدة الدراسة البصائر الأسبوعية لا تزال تسير وفق النهج الذي سارت عليه سابقا هدفها في ذلك هو الرقي بالصحافة الإسلامية وتنويع أساليبها من خلال الممارسة الإعلامية وهو ما برز أثناء تحليلنا لأعداد البصائر التي خضعت للتحليل وذلك يظهر في تنويع المضامين والمحتوى الصحفي من جهة ومن جهة أخرى يظهر في تنويع أساليب التناول الصحفي لهذه المضامين من حيث شكل المادة الفكرية التحليلية الإعلامية هدفها في ذلك هو هدف ديني دعوي متخصص وهو ما يتجلى في مختلف التحاليل الفكرية لمختلف القضايا على جميع المستويات وإضفاء الشرعية الدينية على مختلف الأفكار المطروحة .

قائمة المراجع:

*القرآن الكريم .

1/يوسف تمار ، تحليل المضمون للطلبة والباحثين الجامعيين ، الجزائر 2002 .

2/جمعة أبو العنين ، محاضرات في مساق الإعلام الإسلامي ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2008.

3/موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الإلكتروني .

4/حاتم عبيد بديوي الشمري ، المواضيع الإسلامية في الصحافة الإسلامية ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، 2009 .

5/جريدة البصائر الأسبوعية من العدد942 إلى العدد 953 .

6/ الصحافة الإصلاحية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي ،صادق بلحاج .

7/ محمد الأمين بوحلوفة ،الخطاب التوعوي لجمعية المسلمين الجزائريين من 1935 إلى 1954 من خلال جريدة البصائر.

8/ علي سلطاني، الدعاية من منظور الإعلام الإسلامي ، أطروحة دكتوراه للباحث.

9/ شفيقة خنيفر ، تحديات الصحافة الدينية السلامية في زمن الإستعمار الفرنسي في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، سوق أهراس ،الجزائر ، 2017

*http://elbassair.org

* http://binbadis.net